اثر استراتيجية الاستقصاء العقلاني في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية دافعهن المعرفي

م.د هاجر عبد الدايم مهدي hajar2020hajar4@gmail.com
جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

الكلمات المفتاحية : الاستقصاء العقلاني – التحصيل
Key words: rational inquiry - achievement
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٧/١٥
DOI:10.23813/FA/84/15
FA-2020012-84S-303

المستخلص:
يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية الاستقصاء العقلاني في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة التاريخ وتنمية دافعهن المعرفي استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي بالاختبارين القبلي والبعدي والمجموعة التجريبية والضابطة ,اختارت الباحثة (متوسطة تبوك للبنات) حيث تمثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني, ومثلت الشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية بلغ عدد الطالبات (٦٧) طالب بواقع (٣٣) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٤) طالبة في المجموعة الضابطة. تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات(العمر الزمني للطالبات , ودرجات الذكاء, درجات العام السابق), اعدت الباحثة اختبار تحصيلي يقيس التحصيل وتبنت مقياس (عبد الله ٢٠٠٤) للدافع المعرفي, وتم التحقق من الصدق وثبات الاداتين استخدم اختبار (T-test) لمعالجة البيانات, أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني استنتجت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات منها إن استراتيجية الاستقصاء العقلاني أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجري فيها البحث وذلك في زيادة التحصيل وتنمية الدافع المعرفي بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية وأوصت الباحثة باستعمال استراتيجية الاستقصاء العقلاني بتدريس مادة التاريخ واقترحت اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تُعنى بتنمية مهارات اخرى كالتفكير الناقد ومهارات ما وراء المعرفة.

The effect of the rational investigation strategy on the achievement of second-graders middle school students in history and developing their cognitive motivation

Dr. Hajar Abdel Dayem Mahdi
Diyala University - Al-Miqdad College of Education

Abstract

The current research aims to identify the impact of the rational investigation strategy on the achievement of second-graders middle school students in the subject of history and the development of their cognitive motivation. The researcher used the experimental design with partial and post-and-post testing. Division (A) represented the control group that is taught in the traditional way. The number of students reached (67) students, (33) students in the experimental group and (34) students in the control group .The two groups were rewarded in the variables(Female students 'chronological age, IQ scores, previous year's scores), the researcher prepared an achievement test that measures achievement and adopted a cognitive motivation scale. According to the strategy of rational investigation, the researcher recommended using the strategy of rational inquiry to teach history

مشكلة البحث

تعتمد بعض المدارس طرائق وأساليب تقليدية في تدريس المواد الدراسية ومادة التاريخ على وجه الخصوص والتي تتصف بالتركيز على الحفظ والتلقين .ولكي نمكن المتعلمين من مواجهة المشكلات التربوية التي تواجههم في حياتهم الدراسية على المؤسسات التربوية أن تأخذ دورا أساسيا في مساعدتهم من خلال ما تقدمه لهم من معارف , ومهارات واتجاهات عن طريق المدرس والكتاب المدرسي واستراتيجيات التدريس.

وأن دور التعليم الذي يقدم للمتعلمين ينبغي ان يزودهم بالمعرفة القابلة للاستعمال، والتطبيق في الحياة العملية التي يعيشون فيها ، والمعرفة الصالحة للتطبيق في الحياة اليومية تتطلب ممارسة استراتيجيات طبقاً للاحتياجات المتولدة لمواجهة المواقف المختلفة التي تعترض المتعلم في حياته اليومية بحيث يمكن الإفادة من المعرفة في الاستنتاجات ، وابتداع الأفكار والتخطيط ، ومواجهة المواقف العسيرة وما شابه ذلك.

ووقوفاً على واقع تدريس التاريخ للمرحلة المتوسطة نجد ان هناك ضعفاً في مستوى تحصيل الطالبات في مادة التاريخ ويعبر عنه المدرسون بوضوح وهذا الضعف يظهر بشكل واضح في تدني التحصيل الدراسي المادة ، وهنالك أسباب كثيرة

ومتداخلة لهذا الضعف ربما يعود بعضها إلى طرائق المدرسين وأساليبهم المتبعة في التدريس والتي لاتهتم بالفهم والتفكير والتأمل، والاكتفاء بحفظ الحقائق والمفاهيم بشكل آلي دون معنى، وهذا ما اكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (الخزرجي ٢٠١١) و(كاظم ٢٠١٩)

ومن خلال خبرة الباحثة في مجال التدريس و لقاءها مع مدرسات ومدرسي مادة التاريخ ومناقشتهم عن الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس تبين أنهم وعلى الرغم من كفاياتهم وخبرتهم في التدريس لم يطلعوا على هذه الاستراتيجيات الحديثة , لذا ارتأت الباحثة استعمال استراتيجية الاستقصاء العقلاني التي قد تزيد من تحصيل الطلبة في مادة التاريخ وتنمية دافعهم المعرفي.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الآتي:

-هل لاستراتيجية الاستقصاء العقلاني اثر في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية دافعهن المعرفي ؟

اهمية البحث

يعد الاستقصاء من الاستراتيجيات الأكثر فعالية في تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين ذلك لأنه يتيح الفرصة أمامهم لممارسة العمليات العقلية ومهارات عمليات التقصي والاكتشاف بأنفسهم , وبناء ثقة المتعلم بنفسه وشعوره بالإنجاز واحترامه لذاته وزيادة مستوى الطموح وتطوير اتجاهاته ومواهبه الإبداعية. (زيتون, ١٩٨٨,ص ١٢٠)

ويشجع التدريس القائم على الاستقصاء المتعلمين على الاهتمام بالتقصي والبحث لإشباع فضولهم وحب الاستطلاع لديهم وذلك حين يكون لديهم الأطر الذهنية او العقلية القوية التي تفسر خبراتهم احد التطمينات هو إن التدريس القائم على الاستقصاء يشتمل على إثارة حب الاستطلاع أو إثارة الإعجاب . (عبد السلام,٢٠٠٦,ص ٥٩)

وقد أيد كل من (Taba & Wittrock) أن المتعلم الذي يتعلم باستراتيجية الاستقصاء يستطيع تطوير نظام معرفي خاص به ينظم به العالم الذي حوله مما يجعل التعلم بالاستقصاء على درجة عالية من المعنى .كما كتب Shwab موضحا إن تعليم العلوم باستراتيجية الاستقصاء يتيح للمتعلم فرصة الوقوف على طبيعة العلم و ديناميكيته ,فقال(تنشا المعرفة من تفسير المعلومات ويتطلب البحث عن المعلومات ومن ثم تفسيرها ,مفاهيم وافتراضات يمكن أن تتغير كلما نمت المعرفة كما إن هذا التغير في المفاهيم والمبادئ يؤدي الى تغير في المعرفة الذي يتم فعلا).(Young,1968,P:32).

ويتميز الاستقصاء العقلاني بالسعي لإظهار العلم على انه مشروع بحث واستدلال يهدف الى انتاج المعرفة العلمية من خلال ممارسة المتعلمين أنفسهم ولا يتعامل مع العلم بوصفه بنية معرفية ثابتة من حيث وقائعها وصحة مكوناتها. (Welch,etal,1981,P:63)

واهم ما يميز هذه الاستراتيجية إنها تنقل الدافع للتعلم من كونه خارجيا ليصبح داخليا من خلال النشاطات التي يقوم بها المتعلم ومن ثم تساعده هذه الاستراتيجية في الانتقال من التدريس القائم على الشرح والعرض الى التدريس القائم على المشاركة الايجابية في مواقف حل المشكلات. (رمضان وعثمان,١٩٩٣,ص٢٧٥) .
ان للدافع المعرفي دوراً مهماً في رفع مستوى أداء الطالب وإنتاجيته في مختلف المجالات المدرسية والأنشطة التي يواجهها فلا بد من الانتباه للحفاظ على زيادة الدافع المعرفي للطلبة كلما تقدموا في دراستهم وهذا يمكن ان يضع مسؤولية كبيرة للمعلمين والمدرسين للحفاظ على استمرارية الدافع المعرفي للطلبة بجميع المراحل الدراسية حتى لا تضعف أو تلين بتأثير ظروف بيئية مختلفة (صالح، ٢٠٠١، ص ٢٥٦).
وتتجلى اهمية الدافع المعرفي في انه يسهل عملية التعلم وذا علاقة وثيقة به وتتمثل في رغبة المتعلم في المعرفة وحب الاستطلاع والميل الى الاستكشاف والرغبة في التعرف على البيئة(الداهري ،٢٠٠٠,ص ٦٣)
وللمرحلة المتوسطة أهمية كبيرة إذ يعد المتعلم في هذه المرحلة لمواجهة مرحلة المراهقة على نحو سليم والاستعداد لمرحلة جديدة هي المرحلة الإعدادية ،وكل ذلك يتطلب الوقت والجهد ليكون مفيداً لمجتمعهِ ، فالهدف العام والأساس للمرحلة المتوسطة هو مواصلة الاهتمام بأسس المعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيداً للمرحلة المقبلة(مزعل١٩٩٠ ,ص٣٢٣)

هدف البحث:- يهدف البحث الحالي معرفة اثر استراتيجية الاستقصاء العقلاني في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية دافعهن المعرفي.

فرضيات البحث :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مفردات مادة التاريخ وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني وبين متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي

٢. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مفردات مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار الدافع المعرفي البعدي .

٣. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مفردات مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني ومتوسط درجات طالبات المجموعة في مقياس الدافع المعرفي القبلي والبعدي .

حدود البحث:- يقتصر البحث على:
١. طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية النهارية للبنات التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد .
٢. الكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩).
٣. الفصول الاربع الاخيرة من مفردات مادة التاريخ في كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الثاني المتوسط .

تحديد المصطلحات:

اولاً: الاستقصاء العقلاني عرفه كل من:-

١. **(عرافين) بأنه:**" يطرح المدرس مشكلة عن طريق مجسمات أو أشكال أو وسائل تعليمية، ثم يبدأ بإثارة مناقشة لحلّ المشكلة" (عرافين، ١٩٨٦، ص ٤٦-٤٧)

٢. **(عطا الله) بأنه:** "توصل المتعلم الى تعميمات واستنتاجات جديدة من خلال السؤال والجواب والنقاش الذي يثيره المعلم حول صورة يعرضها أو جدول وأما المتعلم فيجهل ما يطلب منه" (عطا الله,٢٠١٠,ص٢٦٢)

٣.**التعريف الاجرائي: بأنه**(خطة العمل التدريسية المنظمة التي تتبعتها الباحثة ويمكن من خلالها توصل طالبات (المجموعة التجريبية) الى الفرضيات والحلول المناسبة للمشكلات التي جرى عرضها لهم من مفردات مادة التاريخ وتعليمهن الوصول الى تعميمات واستنتاجات مناسبة لهذه المشكلات)

ثانياً: التحصيل عرفه كل من:

١. **(أبو جادو) بأنه:** "محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور فترة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق أهدافه وما يصل إليه المتعلم من معرفة يترجم الى درجات ".(أبو جادو،٢٠٠٩ ،ص٤٢٥)

٢. **(علام) بانه:-** (الدرجة التي يحققها الفرد او مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إلية في مادة دراسية أو مجال تعليمي). **(علام ٢٠١٠,ص ٣٠٥)**

٣. **التعريف الاجرائي بأنه:**(الدرجات النهائية التي تحصل عليها طالبات الصف الثاني المتوسط من جراء اجابتهن على الاختبار الذي جرى إعداده لهن خلال مدة التجربة)

ثالثاً:الدافع المعرفي عرفه كل من:

١. **(الداهري)**: "وتتمثل برغبة الطالب في المعرفة وحب الاستطلاع والميل الى الاستكشاف والرغبة في التعرف على البيئة" (الداهري، ٢٠٠٠، ص٦٤).

٢.**(Jee& Wei) بأنه**" ميل المتعلم إلى الاستغراق في المحاولات المعرفية التي تتطلب مجهودا عقليا والاستمتاع به، مما يساعد لفرد على اعتماد الدقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بموقف ما أو مشكلة معينة " (Jee& Wei, 2002 ,p. 2).

٣. التعريف الاجرائي: بأنه(الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس الدافع المعرفي الذي سوف تطبقه الباحثة عليهم خلال مدة تجربة البحث).

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً: الاستقصاء العقلاني :- ان اول من نادى بالاستقصاء بوصفه استراتيجية تدريس كل من suchman وBruner إذ ناديا في كتاباتهما بضرورة توفير بيئة مؤاتية للاستقصاء وميسرة له إذ أن المعرفة المكتسبة بهذه الاستراتيجية تمتاز باحتفاظ المتعلم بها لمدة أطول بسبب قيامه باكتشافها وبسهولة نقلها من موقف الى آخر علاوة على ما يكون لهذه المعرفة من مكانة مهمة في ذهن المتعلم.(أبو قمر,١٩٩٦,ص ٣)

والاستقصاء العقلاني يحدث عن طريق طرح المعلم للمشكلة وعرض المجسمات أو أشكال او وسائل تعليمية ,ثم يبدأ بإثارة مناقشة لحل المشكلة.(عرافين,١٩٨٦,ص٤٦).

ومن خلال عرض المجسمات والصور التي يعرضها المعلم لهم او عرض جدول رقمي ,إذ يجري النقاش من خلال السؤال والجواب والنقاش الذي يثيره المعلم حول ما يعرضه للطلبة ,يتوصل المتعلمين الى التعميمات والاستنتاجات وتكون هذه الاستنتاجات تبعا لسير الدرس. (عطا الله,٢٠١٠,ص٢٦٣)

ويعد الاستقصاء العقلاني مدخلاً من المداخل الرئيسة التي أفرزتها حركة المناهج الحديثة وأيده مربو التربية العلمية لعدة سنوات ومازالوا يؤيدوه باعتبار إن عمليات الاستقصاء العائد الأساسي لتدريس العلوم إذ أصبحت عمليات الاستقصاء عنوانا طبيعيا مألوفا لدراسة التربية .(عطا الله,١٩٩٢,ص ٦).

خطوات الاستقصاء العقلاني:

١.**تحديد المشكلة:** يبدأ تحديد المشكلة بموقف يتحدى تفكير المتعلمين ويشعر إزاءها أنها تتصف بالغموض والتعقيد وان خبراته ومعلوماته السابقة لا تمكنه من فهم أسباب هذه المشكلة وهنا يتم عرض المشكلة عن طريق مصورات او مجسمات وان أهمية هذه الخطوة هو أن يكون المتعلمين المستقصين شاعرين بأهمية المشكلة والحاجة الى إيجاد حل لها.

٢.**صياغة الفرضيات:** يعد وضع الفرضيات من الأدوار الأساسية في عملية الاستقصاء ويرى البعض الافتراض بأنه تخمين يتخذ الطابع العلمي او التعليمي وهو تحديد الإجابة او حل ممكن او بديل مستمد من الخبرات السابقة للطلبة وتحصيلهم السريع للمعلومات الحالية المتاحة وتشتمل هذه العملية على التفاعل مع معلومات متفرقة واستنباط عبارة منها.

٣.**اختبار صحة الفرضيات:**ان الفرضية هي إجابة مبدئية او تخمين او رأي ولم يتم فحصه في ضوء المعلومات ذات الصلة اكبر قدر من المعلومات التي يستطيع المتعلمين الحصول عليها في الزمن المتاح, هنا يحدث التعلم لأنه من خلال تلك العملية تحدد المعلومات المراد استخدامها والتنقيب عنها وتوضيح ملاءمتها.

٤.**الاستنتاج:** هو عملية ذهنية التي يستخلص بها المتعلمين استخلاصا دقيقا, من قضية او عدد من القضايا تدعى مقدمات من قضية أخرى تدعى نتائج تنتج عنها بالضرورة. ويمكن مساعدة المتعلمين على الاستنتاج بالطرق الاتية.

١- التميز بين الملاحظات ولاستنتاجات
٢- إعطاء المتعلمين فرصة لتسجيل البيانات وقراءتها بإمعان
٣- تدريب المتعلمين على الملاحظة الجيدة
٤- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للتأكد من بياناتهم.

ثانياً: الدافع المعرفي:- يشير الدافع المعرفي الى المدى الذي يستغرقه المتعلم في تفكير مجهد عقلياً ويستمتع فيه . فالمتعلمون ذوو الدافع المعرفي العالي يكونون محفزين داخلياً للتفكير بعمق في القضايا والأحداث والبحث عن مواقف تستلزم بذل جهد معرفي في حين ان المتعلمين ذوي الدافع المعرفي الواطئ لا يستمتعون بالتفكير ، ويبذلون كل جهودهم لتحاشي الجهد المعرفي (Nelson , 2002,P:8) .وقد تعددت التعريفات التي وضعت للدافع المعرفي ويرجع ذلك لاختلاف العلماء والباحثين في طرائق دراستهم واختلاف نظراتهم حيث يرى أبو حطب وصادق بأنه: الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها وهما يران ان هذا الدافع من اقوي دوافع التعلم على الإطلاق, وقد يكون مشتقا بصورة عامة من دوافع الاستطلاع والاستكشاف والمعالجة. (أبو حطب وصادق,٢٠٠٠,ص٤٤٤).

ويتحقق الدافع المعرفي في تحديد المرحلة المعرفية التي يمر بها المتعلم , وتشخيص الخصائص الموجودة , وتحدي خبرات المتعلم , ومساعدة المتعلم للوصول الى حالة التوازن المعرفي, ومساعدة المتعلم على تحقيق نتائج التعلم المرغوبة , وكذلك تطوير جوانب مختلفة على صور متعددة.(قطامي ٢٠٠٩, ص ٢٨١)

أهم النظريات التي فسرت الدافعية :

١- **نظرية التحليل النفسي :-** تركز هذه النظرية على مفاهيم فرويد في الدافعية, وتستعمل مفهوم الغريزة واللاشعور والكبت في تفسيرها للسلوك ودوافعه سويا اكان ام غير سوي فقد افترض فرويد ان سلوك المتعلم وأفعاله جميعها تكون نتيجة غرائزه الداخلية البايلوجية.(Huitt,1998,p;4).

٢- **النظرية الارتباطية :-**تعني هذه النظرية بتفسير الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات المنحى السلوكي او ما يطلق عليها عادة بنظريات المثير-الاستجابة, وقد كان ثورندايك من أوائل العلماء الذين تناولوا مسألة التعلم تجريبيا , وقال بمبدأ المحاولة والخطأ أساسا للتعلم وفسر هذا التعلم بقانون الأثر. (نشواتي,٢٠٠٢,ص٢٠٧-٢٠٨). ويفسر ثورندايك الدافعية بقانون الأثر وفحواه أن الإشباع الذي يلبي استجابة معينة ما يؤدي الى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها, وان الانزعاج او عدم الإشباع الذي يلي الاستجابة يؤدي الى إضعافها وعليه فان المتعلم يسلك او يستجيب انطلاقا من رغبته في تحقيق حالات الإشباع وتجنب الألم.(الزيود واخرون,١٩٩٩, ص٦٣).

٣-النظرية المعرفية:- ترى التفسيرات الارتباطية والسلوكية للدافعية أن النشاط السلوكي وسيلة او ذريعة للوصول الى هدف معين مستقل عن السلوك ذاته. فالاستجابات الصادرة من اجل الحصول على الإثبات او المعززات تشير الى دافعية خارجية تحددها عوامل مستقلة عن صاحب السلوك ذاته, الأمر الذي يشير الى أهمية السلوك وضبطه بمثيرات قد تقع خارج نطاق إرادة المتعلم . أما التفسيرات المعرفية فتسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل , يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه, لان النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متأصلة فيه وتجعل النشاط السلوكي كغاية في ذاته وليس وسيلة , وناجم عن عمليات معالجة المعلومات والحركات الحسية المتوافرة للفرد في الوضع ألمثيري الذي يوجد فيه , وبذلك يتمتع المتعلم بدرجة عالية من الضبط الذاتي. ويرى نشواتي ١٩٨٤ان ظاهرة حب الاستطلاع مثلا ,هي نوع من الدافعية الذاتية يمكن تصورها على شكل قصد يرمي الى تامين معلومات حول موضوع او حادث او فكرة عبر سلوك استكشافي , إذ يرغب المتعلم في الشعور بفاعليته وقدرته على الضبط الذاتي لدى قيامه بهذا السلوك , وبهذا المعنى يمكن اعتبار حب الاستطلاع دافعا إنسانيا ذاتيا وأساسيا . وأشار الى ضرورة هذا الدافع , وأثره في التعلم , والابتكار , والصحة النفسية , لأنه يمكن المتعلمين وخاصة الأطفال منهم, من الاستجابة للعناصر الجديدة والغريبة والغامضة على نحو ايجابي , ومن إبداء الرغبة في معرفة المزيد عن أنفسهم وبيئتهم , ومن المثابرة على البحث والاستكشاف. (نشواتي,١٩٨٤, ص٢١٠).

٣- **نظرية المتعلمية:-** تؤكد النظرية المتعلمية في تفسيرها لمفهوم الدافعية على الإرادة الحرة للإنسان , وتحديده لأفعاله من خلال عملية الاختيار , التي يصعب التنبؤ بها . ويعطي أصحاب النظريات المتعلمية أهمية كبرى للخبرة الشخصية, ويركزون على النمو السيكولوجي للشخص والتوظيف الكامل لإمكاناته . ويتحدد السلوك البشري في ضوء هذه النظريات من خلال مجاهدة المتعلم في سبيل تحقيق ذاته , وان السلوك محكوم تماما بمنطق الإرادة الحرة . وتنسب معظم مفاهيم النظرية المتعلمية الى (ماسلو) الذي صنف الدوافع في إطار نظريته ونظمها في شكل هرمي متدرج. فهو يرى إن البشر عندما تتحقق لهم مجموعة واحدة من الحاجات تحل محلها مجموعة أخرى جديدة. فنحن نشق طريقنا خلال الأنظمة المختلفة بنفس الترتيب الذي يقترحه ماسلو إذ نبدأ بالحاجات الفسيولوجية , أي الحاجة الى الطعام , الماء, الأوكسجين ...الخ.

وتلك الحاجات التي تمثل متطلبات لمجرد البقاء على قيد الحياة هي أكثر مجموعات الحاجات قوة , او أنها تفرض وجودها أكثر من باقي الحاجات . إذ يجب إشباعها بدرجة ما قبل أن تنبعث الحاجات الأخرى . وإذا بقيت حاجة واحدة منها بدون تحقيق او إشباع , فإنها قد تسيطر على جميع الحاجات المتبقية . وتظهر بعد ذلك الحاجة الى المعرفة والفهم التي تشير الى رغبة مستمرة في الفهم والمعرفة , وتتجلى قي النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية , وفي البحث عن المزيد من المعرفة , والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات . ويرى ماسلو أن حاجات الفهم

والمعرفة هي أكثر وضوحا عند بعض الأفراد من غيرهم, فحينما تكون هذه الحاجات قوية فسيرافقها رغبة في الممارسة المنهجية القائمة على التحليل والتنظيم والبحث في العلاقات(نشواتي, ١٩٨٤, ص٢١٥)

ويعد موراي أول من وضع نظرية الحاجات وارتباطها بالأهداف الأساسية للحياة فقد حاول إعداد قائمة بتلك الأهداف التي يرمي المتعلم المعاصر الى تحقيقها ، وقد أدرك ان هناك حاجات متعددة ترتبط بالحفاظ على توازن الظروف الفسيولوجية أطلق عليها الحاجات الفسيولوجية وحددها بـ(١٢) حاجة ، وطرح كذلك حاجات أكثر أهمية وهي حاجات ذات مصدر نفسي أطلق عليها الحاجات النفسية حددها بـ(٢٠) حاجة .

وتعد قائمة الحاجات لموراي من أحسن ما قدم في تفسير الحاجات المتعلمية (Peterson , 1991,P; 81) . وطبقاً لنظريته تُحدد الحاجة على أنها : امكانية عضوية أو استعداد للاستجابة بطريقة معينة في ظل ظروف معينة ، وبهذا المعنى فان الحاجة هي سمة كامنة لدى المتعلم . ويقول موراي إن السلوك يعود مرده الى تفاعل الحاجات الفطرية مع البيئة الخارجية . وبوسع البيئة أن تقوم إما بإسناد التعبير عن الحاجة أو بوسعها أن تتعارض مع السلوك الرامي الى إشباع الحاجة ، على سبيل المثال فان المدرس سيدعم السلوك الموجه نحو إشباع حاجات التحصيل وتجنب الفشل لكنه على الأرجح لن يفعل شيئاً إزاء تشجيع الحاجة الى العدوان (Davis , 1983,P : 244) .

ثالثاً: دراسات سابقة

١. دراسة (الجندي وعبد الحميد ٢٠١٧):- هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجية الاستقصاء العقلاني في اكتساب عمليات العلم الاساسية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء , استعمل الباحثان المنهج التجريبي , واقتصر البحث على طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة علم اليقين للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ/١ بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .

تكونت عينة البحث من (٦٩) طالباً بواقع (٣٥) طالباً بالمجموعة التجريبية و(٣٤) طالباً في المجموعة الضابطة , كافأ الباحثان المجموعتين بمتغيرات(العمر الزمني , و درجات نصف السنة , واختبار عمليات العلم الاساسية القبلي)

تبنى الباحثان اختبار (القيسي٢٠١٢) لعمليات العلم الاساسية والذي يتكون من (٤٢) فقرة .

اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية وقد اوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات منها استعمال استراتيجية الاستقصاء العقلاني في تدريس مادة الفيزياء , واقترحا بإجراء بحوث للتعرف على اثر استراتيجية الاستقصاء العقلاني في متغيرات اخرى مثل الاتجاه والتفكير وغيرها.(الجندي وعبد الحميد , ٢٠١٧ ص ١)

٢. **(دراسة ابراهيم ٢٠٠٤)** :هدفت الدراسة الى معرفة الدافع المعرفي وعلاقته بالقدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتكييف مقياس (الفرماوي ، ١٩٨٠) للدافع المعرفي ، وإعداده أداة لتعرف مستوى القدرات المعرفية لدى أفراد عينة (٤٠٠) طالباً وطالبة طبق مقياس الدافع المعرفي واختبار القدرات المعرفية على عينة مؤلفة من (٥٠٠) طالب وطالبة . وبعد تحليل الاجابات احصائياً كانت النتائج على النحو الآتي :

١. ان مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة الصف الأول المتوسط عالٍ
٢. ان مستوى القدرات المعرفية لدى عينة الدراسة منخفض .
٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافع المعرفي والقدرات المعرفية .
٤. ان القدرة على التركيب هي القدرة الأكثر ارتباطاً بالدافع المعرفي . تليها القدرة على التحليل والقدرة على التقويم وبدلالة احصائية . في حين لم تظهر النتائج ارتباطاً للقدرات المعرفية : المعرفة ، والاستيعاب ، والتطبيق ، بالدافع المعرفي اذا لم تكن معاملات الارتباط فيها ذات دلالة احصائية .
٥. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافع المعرفي أعلى من الذكور .
٦. انخفاض مستوى القدرات المعرفية لدى الاناث والذكور وبنسبة أكبر لدى الذكور .
٧ .عدم وجود فرق دال احصائياً بين معاملي الارتباط بين الدافع المعرفي والقدرات المعرفية لدى كل من الاناث والذكور .

وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات(ابراهيم ٢٠٠٤,ص ب)

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث:- اتبعت الباحثة المنهج التجريبي للوصول الى تحقيق اهداف بحثها لأنه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع، إذ إن البحوث التجريبية ترتقي الى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها .(عبد الرحمن وزنكنه٢٠٠٧ ,ص ٤٧٤) والبحث التجريبي هو طريقة يمكن من خلاله الحصول على بيانات ترمي للحصول على معلومات بطرائق ثابتة لها أهميتها ويمكن الاعتماد عليها.(ابو علام ٢٠١١,ص ٥)

التصميم التجريبي:- هو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة . (داود وأنور ، ١٩٩٠ ، ص٢٥٦) . وقد اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي يعرف بتصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة).(فان دالين وآخرون،١٩٨٥ ,ص ٣٦٤) لملاءمته ظروف البحث الحالي كما في الشكل(١)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	اداة البحث	المتغير التابع
تجريبية	الذكاء العمر الزمني التحصيل السابق	استراتيجية الاستقصاء العقلاني	اختبار تحصيلي ومقياس الدافع المعرفي	التحصيل والدافع المعرفي
الضابطة		---------		

شكل(١)

التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث :- وهو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. (ملحم،٢٠٠٢ ,ص١٣٣)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات في محافظة بغداد/ مديرية تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

عينة البحث:- هي عبارة عن مجموعة جزيئة من مجتمع الدراسة وتحتوي على بعض العناصر المأخوذة من مجتمع الدراسة (الدليمي, وصالح,٢٠١٤,ص ٧٤) اختارت الباحثة (متوسطة تبوك للبنات) التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية بطريقة العينة القصدية لتطبيق تجربة البحث بسبب تقارب طالبات المرحلة المتوسطة من حيث الشريحة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وان الصف الثاني المتوسط في المدرسة يتكون من (٣ شعب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختار الباحث الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني, ومثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي تدرس مفرات مادة التاريخ بالطريقة التقليدية بلغ عدد الطلاب (٦٧) طالب بواقع (٣٣) طالب في المجموعة التجريبية و(٣٤) طالب في المجموعة الضابطة.

تكافؤ مجموعتي البحث :- أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :(العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور , اختبار الذكاء , درجات مادة الاجتماعيات للعام السابق).

- **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور**: تم الحصول على العمر الزمني للطالبات من البطاقة المدرسية إذ بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية(١٨٠،١٢١) شهراً, وبانحراف معياري(٧،٥٧٧) أما المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة هو (١٨٠،٤٧٠) شهراً وبانحراف معياري(٧،٣٢٤), استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات اعمار المجموعتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠،١٩٢) وهي اصغر من الجدولية البالغة (٢)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية(٦٥)، الجدول (١) يوضح ذلك.
- **درجات اختبار الذكاء :** اعتمدت الباحثة على اختبار رافن للذكاء الذي صمم لقياس القابلية العقلية ، الذي يتكون من (٦٠) سؤالاً والسؤال عبارة عن يتألف من مجموعات من الأشكال المتتابعة ترتبط مع بعضها بعلاقة ما وتقدم مع خلية واحدة فارغة، ويتعين على المفحوص ان يختار من بين البدائل المعطاة له ذلك البديل أو الشكل الذي نسق مع الأشكال الأخرى بعد ان تكتشف العلاقة القائمة بينهما لملء الخلية الفارغة. ويتكون الاختبار من خمس مجاميع (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) كل مجموعة تحتوي على (١٢) خلية في كل خلية هناك (٦) بدائل لحد نهاية ب ثم (٨) بدائل من ج حتى نهاية الإختبار واحد منها توضع في الخلية الفارغة, وأتضح أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية(٣٣،٧٢٧) وبانحراف معياري (٢،٦٧٤) أما المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة فكان (٣٤،٧٠٥) وبانحراف معياري (٥،٣٤٠) وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين

مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين ، أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٩٣٨) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية(٦٥) وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير كما موضح في جدول (١).

- **درجات العام السابق:** حصلت الباحثة على درجات الامتحان النهائي للصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات لطالبات مجموعتي البحث من سجلات المدرسة ومن البطاقة المدرسية ,وأتضح أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٨٢،٠٠٠) درجة وبانحراف معياري (٩،١٦٥) وكان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٨١،٥٢٩) درجة وبانحراف معياري (١٠،٦٤٩) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين ، فأتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،١٩٤) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٦٥) كما موضح في جدول (١) وهذه النتيجة تؤكد أن طالبات مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير .

جدول(١)

المتغيرات التي كوفئت بها مجموعتي البحث

المتغيرات	التجريبية /n= 33		الضابطة/ n= 34		القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
	المنوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	١٨٠،١٢١	٧،٥٧٧	١٨٠،٤٧٠	٧،٣٢٤	٠،١٩٢	٢	٦٥	غير دالة احصائياً
اختبار الذكاء	٣٣،٧٢٧	٢،٦٧٤	٣٤،٧٠٥	٥،٣٤٠	٠،٩٣٨			
درجات العام السابق	٨٢،٠٠٠	٩،١٦٥	٨١،٥٢٩	١٠،٦٤٩	٠،١٩٤			

مستلزمات البحث :

- **تحديد المادة العلمية** : في ضوء متطلبات التجربة وطبيعة البحث والظروف المحيطة به وجدت الباحثة أن التجربة تشمل المادة العلمية الفصول الاربع الاخيرة من كتاب (الاجتماعيات) المقرر تدريسه للصف الاول متوسط للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م الكورس الثاني.
- **إعداد الخطط التدريسية** :- اعدت الباحثة الخطط التدريسية لطالبات لمجموعتي البحث اعتماداً على المحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية فقد تم إعداد (١٧) خطة تدريسية لكل مجموعة
- **صياغة الاهداف السلوكية :** - صاغت الباحثة اهدافاً سلوكياً وفق المستويات الاربع من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وعُرضَت على عدد من المحكمين في

العلوم التربوية والنفسية وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات البسيطة وبهذا اصبحت جاهزة للمجموعتين.

اداتا البحث: الاختبار التحصيلي: تعتبر اختبارات التحصيل من اهم الادوات لجمع المعلومات اللازمة لعملية تقويم مهارات واداء الطلبة (زاير واخرون٢٠١٢, ص٢١٣)

صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: اعدت الباحثة اختبار تحصيلي يتكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وفق الاهداف السلوكية لمحتوى المادة الدراسية وقد مر اعداد هذا الاختبار بعدة خطوات هي:-

أ. **تحديد المادة العلمية:** شملت المادة الفصول الاربع الاخيرة من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط المقرر تدريسه حسب نظام الكورسات(*) للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩) .

ب. تحديد مجال الاهداف السلوكية: شمل الاختبار التحصيلي قياس المستويات الاربعة من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي (التذكر، الفهم والتطبيق والتحليل) ، وذلك لملاءمتها لطبيعة النمو المعرفي لطالبات المرحلة المتوسطة. لذا اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا يتكون من (٤٠فقرة) تغطي المحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية.

ج. إعداد الخريطة الاختبارية: تعد الخريطة الاختبارية من المتطلبات الاساسية في اعداد الاختبارات التحصيلية, لأنها تتضمن اختيار عينة من الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها, ويشار عادةً في هذا الجدول الى نسب مئوية تعكس الاهمية النسبية لكل مجال من مجالات المحتوى. (العزاوي ٢٠٠٨,ص٦٤), وقامت الباحثة بأعداد الخريطة الاختبارية في ضوء تحليل المحتوى, على اساس عدد الاهداف المتضمنة فيه للمستويات الاربعة لتصنيف بلوم كما في الجدول(٢)

جدول (٢)
الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات)

الفصول	عدد الصفحات	نسبة اهمية المحتوى	معرفة ٤٣%	فهم ٣٥%	تطبيق ١٤%	تحليل ٨%	المجموع
فصل ٣	١٧	%٢٦	٤	٤	١	١	١٠
فصل٤	٩	%١٤	٢	٢	١	-	٥
فصل٥	١٩	%٢٩	٥	٤	٢	١	١٢
فصل٦	٢١	%٣٢	٦	٤	٢	١	١٣
المجموع	٦٦	%١٠٠	١٧	١٤	٦	٣	٤٠

(*) استناداً الى كتاب وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج / شعبة المعلومات ذي العدد(٤٨٦٧٣) في ٢٠١٥/٩/٢٣ , توزيع المواد حسب الكورسات .

د. الصدق:- وهو ان يقيس الاختبار ما اريد له ان يقاس فعلاً(الجلالي٢٠١١,ص٣٤) ولغرض التحقق من توافر هذه الخاصية في الاختبار التحصيلي استعملت الباحث نوعين من الصدق هما:-

١. **الصدق الظاهري :** ويهدف الى قياس الاختبار ظاهرياً والحكم على فقراته ومدى وضوحها، ودقة التعليمات وكيفية الاجابة على الفقرات ونوعيتها ودرجة صعوبتها.(المياحي٢٠١١,ص١٤٠) وقد عرض الاختبار بصورته الأولية على المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم بصلاحية فقراته، وفي ضوء آرائهم عدلت بعضها وتم الإبقاء على الفقرات الاخرى دون تعديل.

٢. **صدق المحتوى :** ويعني المدى الذي يمثل فيه الاختبار نصاً محدداً من المحتوى المكون من المواضيع والعمليات (ملحم ٢٠٠٠,ص٢٦٧), وتم التثبت من ذلك عن طريق اعداد الخريطة الاختبارية لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية، وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

هـ. تعليمات الاختبار : وهي ارشادات مهمة وضرورية توجه الطالب وترشده في اداء الاختبار. (ملحم٢٠١١, ص ٢٣٠)، وقد تم وضع التعليمات الخاصة للاختبار وكيفية الاجابة عنه بشكل واضح ومفهوم ومناسب لمستوى الطالبات, وعليه وضعت الباحثة تعليمات الاختبار في مقدمة الاختبار مع مثال توضيحي.

و. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: بغية التثبت من الوقت الذي يستغرقه الاختبار تم تطبيق الاختبار على (٢٠) طالبة اختيروا بصورة عشوائيةً من طالبات الصف الثاني المتوسط في(متوسطة ام سلمة للبنات) وأتضح من خلال هذا التطبيق أن متوسط الزمن للإجابة هو (٤٠) دقيقة وهذا الزمن يمثل المدى بين اول طالبة واخر طالبة في الاجابة عن الاختبار.

ز. تجربة التحليل الاحصائي:- وهي عملية تتعلق باستقصاء الخصائص الاحصائية لاستجابات الممتحنين على كل فقرة من فقرات الاختبار ,وتتضمن استخراج ما يسمى بمعاملات السهولة والصعوبة والتمييز، وتحديد المموهات والمشتتات، ثم استعمال نتائج هذا التحليل لتقويم الاسئلة، وذلك بقصد تحسينها اذا وجد بها ضعف في تركيبها او في صياغتها, (النبهان٢٠٠٤,ص ١٨٨), ولاجل تحقيق الخصائص الاحصائية للاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة تكونت من (١٢٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرستين هما (متوسطة ذات العيون للبنات) و(متوسطة الشمس للبنات) وقد تم ترتيب درجات الطالبات ترتيباً تنازلياً، واختيرت نسبة من تلك العينة ومقدارها (٢٧%) تمثل الطالبات اللائي حصلن على أعلى الدرجات (مجموعة عليا) و(٢٧%) تمثل الطالبات اللائي حصلن على أدنى الدرجات (مجموعة دنيا) بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من مجموعة العينة الكلية لدراسة (الخصائص السايكومترية) الإحصائية،ويمكن أنّ نوضح ذلك بما يأتي :

١. معامل السهولة: من خلال التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي تبين ان معامل السهولة بلغ (٠،٣٢-٠،٧١)

٢. **معامل الصعوبة :** هو نسبة الطلبة الذين يجيبون اجابة خاطئة عن الفقرة الى العدد الكلي لطلبة(الدليمي والمهداوي ٢٠٠٥,ص٨٤) وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) وجدت أنه يكون بين (٠،٢٥-٠،٧٣) إذ يرى (بلوم) أن الفقرات الاختبارية تعدُّ مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠،٢٠-٠،٨٠) (Bloom, 1971, P.66)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعدُّ مقبولة .

٣. **معامل تمييز الفقرات :** هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستويات العليا والدنيا ، ويهدف الى تعديلها وتجريبها من جديد ، مع الإبقاء على الفقرات المميزة , وقد تبيّن أن الفقرات كانت تمتاز بالقدرة على التمييز بين طالبات المجموعتين العليا والدنيا إذ كانت ما بين (٠،٣٠-٠،٥٤).

ي. ثبات الاختبار: وهو يعني الاتساق والانسجام الذي تقيس به علامات الاختبارالسمة او الشي الذي اعد الاختبار لقياسه (ملحم ٢٠٠٢,ص ٢٤٠) وللتحقق من ثبات الاختبار استعملت الباحثة معادلة ألفا-كرونباخ، اذ بلغ معامل الثبات (٠،٧٩) وهو معامل ثبات مقبول.

الاداة الثانية : مقياس الدافع المعرفي:-

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات والمقاييس التي تتعلق بالدافع المعرفي ، وجدت أن أنسب المقاييس لبحثها هو مقياس نهلة نجم الدين مختار أحمد عبد الله (٢٠٠٤) وذلك للمبررات الاتية :

١- تم تطبيق هذا المقياس على المرحلة المتوسطة في البيئة العراقية .
أتفاق الخبراء على أنه يتلاءم و البحث الحالي .
ينسجم مع أهداف ومتطلبات البحث الحالي .

أولاً : وصف مقياس الدافع المعرفي:- تم اعتماد مقياس نهلة نجم الدين مختار أحمد عبد الله (٢٠٠٤) ، يتكون هذا المقياس من (٤) مجالات هي :

١- الرغبة في الحصول على المعلومات بسرعة .
٢- الرغبة في الاستزادة من المعرفة عن موضوع ما .
٣- الترحيب بالمخاطرة في سبيل الحصول على المعرفة .
٤-الحرص على المعالجة اليدوية لموضوعات المعرفة

يتكون المقياس من (٢٨) موقف مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل موقف في المقياس ثلاث اجابات وتصحح الإجابة على فقرات المقياس بإعطاء الدرجات (٢-١- صفر) ، وتحسب الدرجة الكلية للمجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المجيب في كل فقرة من فقرات المقياس.

ثانياً : صدق مقياس الدافع المعرفي : - عرضت الباحثة فقرات مقياس الدافع المعرفي بصيغته الاولية على (٧) محكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية من اجل فحص فقرات كل مكون من مكونات الدافع المعرفي , ومدى ملاءمة كل فقرة للمكون السلوكي الذي تنتمي إليه, وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس, وما يرونه مناسبا من تعديلات للفقرات, وبناء على آرائهم ومقترحاتهم عدلت صياغة (٤) من الفقرات, إذ اعتمدت الباحث موافقة (٧) من المحكمين معياراً

لصلاحية الفقرة لأن الفرق بين قيمتي (كا٢) المحسوبة والجدولية يكون ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بدرجة حرية (١) ، أذ لم تستبعد اي فقرة من فقرات المقياس.

خامسا : وضوح التعليمات والفقرات (العينة الاستطلاعية) :- طبقت الباحثة المقياس بعد ان رتبت فقرات المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها(٢٠) طالبة من مدرسة (متوسطة الشمس للبنات) ونتيجة لذلك اتضح أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس(٢٥) دقيقة.

سادسا : التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:- يتفق علماء القياس النفسي على أهمية التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها, وفيما يأتي إجراءات التحقق منهما:

- **القوة التمييزية للفقرات :-** للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس المرونة العقلية طبقت الباحثة المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من(١٠٠) طالبة من (متوسطة المدثر للبنات) وبعد تصحيح إجابات عينة البحث رتبت تنازلياً وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) مثلت المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) مثلت المجموعة الدنيا ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس أظهرت أنَّ جميع الفقرات مميزة ، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لأن قيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) بدرجة حرية (١٠٦) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

القوة التميزية لفقرات مقياس الدافع المعرفي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	.4815	.50918	1.2963	.60858	5.336	مميزة
٢.	.5185	.50918	1.4444	.64051	5.880	مميزة
٣.	.6296	.56488	1.6667	.55470	6.806	مميزة
٤.	.6296	.49210	1.7037	.60858	7.131	مميزة
٥.	.5556	.57735	1.6296	.62929	6.535	مميزة
٦.	.3333	.55470	1.5556	.69798	7.123	مميزة
٧.	.6296	.62929	1.4074	.69389	4.314	مميزة
٨.	.4444	.57735	1.5556	.69798	6.374	مميزة
٩.	.2963	.46532	1.5556	.57735	8.824	مميزة
١٠.	.3704	.74152	1.7407	.59437	7.493	مميزة
١١.	.3704	.56488	1.5556	.50637	8.118	مميزة
١٢.	.4074	.50071	1.6296	.49210	9.046	مميزة
١٣.	.7407	.44658	1.7778	.42366	8.754	مميزة
١٤.	.3333	.55470	1.5556	.57735	7.932	مميزة

١٥.	.3704	.49210	1.7407	.52569	9.889	مميزة
١٦.	.6667	.48038	1.7037	.46532	8.057	مميزة
١٧.	.1852	.39585	1.7407	.59437	11.319-	مميزة
١٨.	.4074	.50071	1.2963	.54171	6.261	مميزة
١٩.	.4815	.50918	1.1852	.62247	4.547	مميزة
٢٠.	.6296	.49210	1.2963	.46532	5.115	مميزة
٢١.	.3333	.48038	1.3333	.48038	7.649	مميزة
٢٢.	.3333	.48038	1.5926	.50071	9.430	مميزة
٢٣.	.3704	.49210	1.5926	.57239	8.413	مميزة
٢٤.	.5556	.50637	1.3704	.68770	4.958	مميزة
٢٥.	.4074	.50071	1.5185	.70002	6.708	مميزة
٢٦.	.3333	.48038	1.7778	.50637	10.753	مميزة
٢٧.	.4074	.50071	1.8519	.36201	12.147	مميزة
٢٨.	.4074	.50071	1.6667	.62017	8.209	مميزة

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:- إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تعني أن الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية ، إذ يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق فقرات المقياس في قياسها الظاهرة السلوكية ، ولاستخراج ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس, فأتضح أن جميع الفقرات ذات الدلالة المعنوية لمعامل ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) لأن القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) بدرجة حرية (٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدافع المعرفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.578	٨	.641	١٥	.735	٢٢	.737
٢	.719	٩	.802	١٦	.724	٢٣	.771
٣	.638	١٠	.707	١٧	.816	٢٤	.577
٤	.726	١١	.742	١٨	.681	٢٥	.722
٥	.664	١٢	.771	١٩	.609	٢٦	.842
٦	.684	١٣	.395	٢٠	.575	٢٧	.890
٧	.602	14	.780	٢١	.686	٢٨	.702

ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات مقياس الدافع المعرفي بطريقتين هما:-

١. **معامل الاتساق الداخلي (الفا - كرونباخ):-**لحساب الاتساق الداخلي لمقياس الدافع المعرفي استُخدم استجابات (٥٠) مستجيباً من عينة التحليل

الاحصائي في حساب الثبات، و بلغ معامل الفا كرونباخ (٠،٨٢٣) ويعد معامل ثبات ممتازاً للاتساق الداخلي لمقياس (الدافع المعرفي) .

٢. **إعادة الاختبار:** - لحساب الثبات بهذه الطريقة ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة ، وبعد مرور فترة أسبوعين تم إعادة التطبيق مرة ثانية وعلى العينة ذاتها ، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني وبلغ(٠،٨٣٨)، وهو معامل ثبات عالٍ مما يشير إلى إن نتائج الاختبار تمتلك استقراراً ثابتاً عبر الزمن.

سابعاً: تطبيق التجربة:-: بدأت الباحثة بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ضمن التصميم التجريبي للبحث ومن أجل الوصول الى نتائج دقيقة أعتمدت الآتي :

أ- بدأت الباحثة بتطبيق تجربتها على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاثنين الموافق(٢٠١٨/١٠/١) وانتهت التجربة يوم الخميس الموافق (٢٠١٩ /١/١٧) حيث كانت مدة التجربة لمجموعتي البحث الكورس الاول من العام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩).

ب-أجرت الباحثة عمليات التكافؤ لعدد من المتغيرات في المجموعتين التجريبية والضابطة, والتي تم تحديدها مسبقا تمثلت في الأيام (٢و ٣ و ٢٠١٨/١٠/٤).

ج- تطبيق اداتا البحث: بعد أن انتهت الباحثة من تدريس المادة الدراسية والمخصصة للكورس الاول أخبرت مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بموعد الاختبار قبل أسبوع من تطبيق الاختبار وذلك من اجل تهيئة الطالبات وتحقيق التكافؤ بين المجموعتين لأداء الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة, وتم تحديد موعد الاختبار في يوم الاربعاء الموافق(١٦/ ١/ ٢٠١٩) للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في وقت واحد, وتم تطبيق مقياس الدافع المعرفي البعدي يوم الخميس (٢٠١٩/١/١٧) وقد أستعانت الباحثة ببعض المدرسات للمساعدة في الاشراف على سير الاختبار وسلامته , وقد صححت الباحثة إجابات الطالبات على وفق الأُنموذج الذي وضعته لهذا الغرض.

ثامناً:الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبه الاحصائية (spss) النسخة ٢٣.

عرض النتائج وتفسيرها :

الفرضية الاولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مفردات مادة التاريخ وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني وبين متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

من خلال موازنة نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مفردات مادة التاريخ وفق خطوات استراتيجية الاستقصاء العقلاني قد بلغ (٢٨،٠٩٠) والانحراف المعياري (٤،٠٦٤) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية (٢٣،٧٦٤) بانحراف المعياري (٤،٠٠٨)

وباستعمال الاختبار التائي(T–test) لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤،٣٨٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠٥, ٠) وبدرجة حرية (٦٥) مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مفردات مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل البعدي

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢٨،٠٩٠	٤،٠٦٤	٦٥	٤،٣٨٦	٢	دالة
الضابطة	٣٤	٢٣،٧٦٤	٤،٠٠٨				

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة اي أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي .

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مفردات مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار الدافع المعرفي البعدي .

من خلال موازنة نتائج مقياس الدافع المعرفي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مفردات مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني قد بلغ (٣٧،١٥١) والانحراف المعياري (٣،٠٥٢) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة اللائي درسن مفردات المادة نفسها بالطريقة التقليدية فقد بلغ (٢٦،٢٦٤) والانحراف المعياري (٣،٨٨٧) . وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢،٧٢٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠٥, ٠) وبدرجة حرية (٦٥) وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس الدافع المعرفي البعدي الذي طبق بعد انتهاء التجربة والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في مقياس الدافع المعرفي البعدي

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠٥, ٠)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣٧،١٥١	٣،٠٥٢	٦٥	١٢،٧٢٤	٢	دالة
الضابطة	٣٤	٢٦،٢٦٤	٣،٨٨٧				

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة اي أنه (توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مفردات مادة التاريخ وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن مفردات المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس الدافع المعرفي البعدي. ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٣. **نتائج المجموعة التجريبية في مقياس الدافع المعرفي القبلي والبعدي:**

الفرضية الثالثة : لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مفردات مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني ومتوسط درجات طالبات المجموعة في مقياس الدافع المعرفي القبلي والبعدي .

من خلال موازنة النتائج بين درجات مقياس الدافع المعرفي القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مفردات مادة التاريخ وفق خطوات استراتيجية الاستقصاء العقلاني قد بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الدافع المعرفي القبلي (٢٩،٧٥٧) والانحراف المعياري (٢،٢٠٨) , في حين بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الدافع المعرفي البعدي (٣٧،١٥١) وبانحراف معياري(٣،٠٥٢) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية خرائط السلوك بين الاختبار القبلي والبعدي للوعي الاثري وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مترابطتين ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١١،٢٧٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠٥, ٠) وبدرجة حرية (٦٤) ، وهذا يعني إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح مقياس الدافع المعرفي البعدي والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية بين مقياس الدافع المعرفي القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠٥, ٠)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٣	٢٩،٧٥٧	٢،٢٠٨	٦٤	١١،٢٧٣	٢	دالة
البعدي	٣٣	٣٧،١٥١	٣،٠٥٢				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أنه توجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مفردات مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني ومتوسط درجات طالبات المجموعة في مقياس الدافع المعرفي القبلي والبعدي .

تفسير النتائج : من خلال عرض النتائج يظهر :
وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وبين المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي وهذا يعود الى الأسباب الآتية :
أن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مفردات مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني يعود هذا الى ما تمتلكه هذه الاستراتيجية من خصائص إيجابية من حيث إعطاء الحرية للطالبات في تطبيق الخطوات الخاصة به وإحداث حالة من التفاعل بين الطالبات مما ادى الى زيادة تحصيلهن .
أسهمت استراتيجية الاستقصاء العقلاني في ايجاد نوع من التنظيم المشترك بين الطالبات انفسهن وبينهن وبين المدرسة والمعلومات الموجودة ممادى الى وجود بيئة فصلية قائمة على التفاهم الفكري ومعالجة المعلومات بطريقة ايجابية، فضلاً عن توالد افكار جديدة لدى الطالبات نظراً الى طبيعة الاستراتيجية التي تساعد على امتداد عمليتي التفكير والتعلم.
إن التدريس بالطريقة التقليدية كان يعتمد على الجانب النظري من دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية أي على اسلوب الحفظ والتلقين ولا يمارس أي جانب تطبيقي من قبل المدرسة والطالبات في حين الطالبة متلقية في كثير من الأحيان وبالتالي أدى الى انخفاض مستوى التحصيل في المجموعة الضابطة.
(توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مفردات مادة التاريخ وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن مفردات

المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس الدافع المعرفي البعدي. ولصالح طالبات المجموعة التجريبية. وهذا يعود الى الأسباب الآتية :
أن استراتيجية الاستقصاء العقلاني جعلت الطالبات محور العملية التعليمية مما أثر بشكل كبير في إثارة دافعيتهن وإثارة نشاطهن مما زاد من قدراتهن وهذا ما أظهرته نتائج البحث الحالي .
أن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة يعود الى أن تطبيق خطوات هذه الاستراتيجية يعطي الحرية للطالبات والمرونة في عمليات الاستقراء والاستنتاج وهذا ما انعكس على زيادة الدافع المعرفي مما سهل عليهن تنمية دافعيتهن , وتنظيم افكارهن
أنه توجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مفردات مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاستقصاء العقلاني ومتوسط درجات طالبات المجموعة في مقياس الدافع المعرفي القبلي والبعدي.**وهذا يعود الى ما يأتي:**
١. أن تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الدافع المعرفي البعدي على القبلي كون استراتيجية الاستقصاء العقلاني من ضمن الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل الطلبة محور العملية التعليمية وهذا ما أظهرته نتائج مقياس الدافع المعرفي من تفوق تطبيق المقياس البعدي على القبلي
٢. نما التفاعل الإيجابي بين الطالبات مع الدوافع المعرفية الموجودة في ذاتية الطالبات.
٣. أن استراتيجية الاستقصاء العقلاني اعتمدت على أسلوب التحري والاستقصاء بشكل منطقي ومرتب بحيث سهل عملية فهم المادة من خلال اعتماد قدرات الدافع المعرفي مما أدى الى تنميته لديهن .

الاستنتاجات :

- إن استراتيجية الاستقصاء العقلاني أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي وذلك في زيادة التحصيل وتنمية الدافع المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية.
- إن تطبيق خطوات استراتيجية الاستقصاء العقلاني ساعدت على إثارة دافعية الطالبات وحب المشاركة في فعاليات الدرس مما ولدّ لديهن رغبة نحو الموضوعات التاريخية .
- إن إسهام الطالبات في المشاركة في الدرس من خلال التوصل الى تفسير النتائج عن طريق الطالبة قد جعلها المحور الأساس وهذا ينسجم مع الاتجاهات الحديثة وأتاح للطالبات فرصة المشاهدة للأفكار لأنفسهن وبالتالي أدى الى تنمية الدافع المعرفي لديهن .
- شجعت استراتيجية الاستقصاء العقلاني الطالبات بالتقصي عن المعلومات والمعارف وهذا ساعد في زيادة تجصيلهن .

التوصيات :- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي توصي الباحثة وزارة التربية المتمثلة بمديرية الاعداد والتدريب بما يأتي :-

- التشجيع على استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ولاسيما استراتيجية الاستقصاء العقلاني في تدريس التاريخ لرفع مستوى التحصيل وتنمية الدافع المعرفي .
- ضرورة إدخال مدرسي ومدرسات التاريخ دورات تدريبية لتعريفهم بالنماذج التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية الاستقصاء العقلاني.

المقترحات: - تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية مثل:-

- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تُعنى بتنمية مهارات اخرى كالتفكير الناقد ومهارات ما وراء المعرفة.
- دراسة فاعلية استعمال استراتيجية الاستقصاء العقلاني في تدريس مواد دراسية اخرى.
- دراسة فاعلية استعمال استراتيجيات اخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية .

المصادر

١. أبو حطب، فؤاد وآمال صادق (٢٠٠٠)*علم النفس التربوي* , مكتبة الانجلو مصرية,القاهرة
٢. ابو علام , صلاح الدين محمود (٢٠١١) *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة* ، دار الفكر ، القاهرة .
٣. أبو قمر , باسم محمد (١٩٩٦) , اثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في تحصي طلبة الصف الثامن الأساسي لمادة العلوم وعلى اتجاهاتهم نحوها , *رسالة ماجستير غير منشورة* , جامعة النجاح , فلسطين
٤. الجلالي , لمعان مصطفى (٢٠١١) *التحصيل الدراسي* , ط١, دار المسيرة , عمان الاردن.
٥. الجندي, فاتن محمود, وعبد الحميد, جمعة فرحان(٢٠١٧) اثر استراتيجية الاستقصاء العقلاني في اكتساب عمليات العلم الاساسية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء , بحث منشور *مجلة البحوث التربوية والنفسية* العدد ٥٢, لسنة ٢٠١٧.
٦. الخزرجي, مثنى ابراهيم محمد ٢٠١١, اثر استراتيجية القبعات الست في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة التاريخ , *رسالة ماجستير* , كلية التربيه للعلوم الانسانية , جامعة ديالى.
٧. الداهري ، صالح . (٢٠٠٠) . *علم النفس التربوي* ، بغداد : دار الحرية للطباعة والنشر .

٨. داود، عزيز حنا، وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) *مناهج البحث التربوي*، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
٩. الدليمي, عصام حسن, وصالح, علي عبد الرحيم, *البحث العلمي اسسه ومناهجه* , ط١, دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
١٠. الدليمي، احسان، وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥) *القياس والتقويم في العملية التعليمية*، ط٢، مكتب احمد الدباغ للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
١١. رمضان, رمضان صالح,وعثمان,فاروق السيد (١٩٩٣), مدى فاعلية الطريقة الاستقصائية في التحصيل الدراسي وتنمية بعض مكونات التفكير لدى طلاب كلية التربية,*مجلة اتحاد الجمعيات العربية*, عدد ٢٨.
١٢. زاير , سعد علي .واخرون (٢٠١٢) *طرائق التدريس العامة* , مكتب اليمامة , بغداد باب المعظم .
١٣. الزغلول ، عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة (٢٠٠٧) *سيكولوجية التدريس الصفي* ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
١٤. زيتون,عايش محمود (١٩٨٨), *الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم*,ط١, جمعية عمال المطابع ,عمان, الأردن.
١٥. الزيود، نادر فهمي ، وآخرون (١٩٩٩), *التعلم والتعليم الصفي*, دار الفكر للطباعة والنشر,عمان , الأردن.
١٦. صالح، قاسم حسين، ٢٠٠١. *النمو المعرفي بين النمائي ومعالجة المعلومات*. "مجلة كلية التربية"، العدد الثامن / كلية الآداب، جامعة بغداد.
١٧. عبد الرحمن ،انور حسين, عدنان حقي شهاب زنكنة (٢٠٠٧) *الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية* ،شركة الوفاق للطباعة ، بغداد
١٨. عبد السلام، مصطفى عبد السلام (٢٠٠٦)*تدريس العلوم ومتطلبات العصر*، ط ١، مطابع اياك كوبي سنتر ، المنصورة.
١٩. عبدالله, نهلة نجم الدين مختار احمد ٢٠٠٤, *الدافع المعرفي وعلاقته بالقدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة*, اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية – ابن رشد - جامعة بغداد
٢٠. عرافين ، سليم (١٩٨٦) , تعليم المفاهيم العلمية ، مجلة رسالة المعلم ، العدد ٤ / ١ ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن .
٢١. العزاوي , رحيم يونس كرو (٢٠٠٨)*القياس والتقويم في العملية التدريسية* , ط١ , دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان , الاردن .
٢٢. عطا الله , ميشيل كامل (٢٠١٠) ,*طرق وأساليب تدريس العلوم* ,دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان.
٢٣. فاندالين ، ديوبولدب واخرون (١٩٨٤) *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ، ترجمة نبيل نوفل واخرون ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٢٤. قطامي, يوسف محمود (٢٠٠٩) *علم النفس التربوي* , ط١, دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

٢٥. كاظم , صلاح جبار,٢٠١٩ أثر استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات *رسالة ماجستير* كلية التربية الاساسية , جامعة ديالى
٢٦. مزعل ، جمال أسد(١٩٩٠) *نظام التعليم في العراق* ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.
٢٧. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١, عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٨. _____ (٢٠٠٢) *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* ، ط٢, عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٩. _____ (٢٠١١) *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٣٠. المياحي، جعفر عبد كاظم (٢٠١١) *القياس النفسي والتقويم التربوي*، ط١، دار كنوز المعرفة، عمان، الاردن.
٣١. النبهان، موسى (٢٠٠٤) *اساسيات القياس في العلوم السلوكية*، ط١، دار الشروق، عمان.
٣٢. نشواتي,عبد المجيد (٢٠٠٢)، *علم النفس التربوي*، ط٩، مؤسسة الرسالة النشر,بيروت.
٣٣. _____ (١٩٨٤), *علم النفس التربوي* ,دار الفرقان,عمان .
34. Davis , Gary , A. (1983) . *Educational Psychology : Theory and practice* , clalifornia : Addison – wesley publishing company .
35. Huit , W. (1998) . *Motivation* , Http://Chiron . Valdosta . edu/whuitt. (الأنترنيت) شبكة نقل المعلومات
36. Jee, Joonhung & Wei, Lee-Na-(2002). Antecedents and consequences of perceired interativity: *an exporatory study*, *Journal of interactive advertising*, vol. (3), No. (1), pp. 1-8.
37. Nelson , Lori . (2002) . *Shippensburg university's office of Institutional Research & planing*
38. Welch ,Wayne .W. Alkenhed Glea .S. and Robinson ,James ,T. (1981), The Role of Inquiry in science Education ;Anlysis and Recommendation ,*Science Educattion*,Vol 65, No1
39. Young ,Darell.D.(1968), *Inquiry_Acritique* ,scince education ,vol,52,no.2.
40. Bloom,B.S.,Hastinge,JT.andMadaus,GF.(1971) *Handbook of formative and summative evalnative of student learning*.